

الجمعة 06-08-2010

1071- وار/بريد الجمعة

مقدمة:

أقل فأقل

ليكن!

تعتة الدستور

ثأر"عم محمود" من قتلة "محمود" بالإهانة!!

د. ماجدة صالح

رغم احترامى الشديد لتعاطفك مع عم محمود فأنا اختلف معك في إعتبار هذه الجريمة ثأر. فأنا لم أسمع عن ثأر جماعى باطش بهذه الهمجية، فالثأر في الصعيد (وغير الصعيد أحياناً) هو بمثابة العين بالعين والبادى أظلم وببى لا بيد القانون من باب عدم الثقة فيه.

د. يحيى:

يا ماجدة، يا ماجدة، حق أنت،

"عم محمود" لم يقصد إلا المرحوم عبد الفتاح، ألم تقرأى التحقيقات "اطلع يا عبد الفتاح من تحت الكرسى" "اطلع يا عبد الفتاح"، لقد اطلعت على أقواله، وأقوال الشهود المنشورة في التحقيق (أكثر من عشرين صفحة)، قبل أن أبدى هذا الرأى: الطلقات التالية للثأر من المرحوم عبد الفتاح، كانت انطلاقة عشوائية من سلاح آلى لا يعرف عم محمود استخدامه، انطلقت الطلقات دفعة واحدة حين أمسك أحد المذورين ساقيه معاً ليجذبه بعيداً ويلقى السلاح، فداص إصبع عم محمود على الزناد فتحقق القضاء والقدر، أنا لا أدافع عنه، ولا أعتبره مجنوناً فأطلب الرأى، أنا أساوى بين قتل الطفل بداخله سخرية (المثل الصيغى) وبين قتل الجسد المائل أمامنا، الذى يأخذ بالثأر بنفسه هو مسئول عن أفعاله، هو عاقل وجزاؤه الاعدام وليس الاتهام بالجنون، ويظن ربنا هو الغفور الرحيم بعد إعدامه أو بدون ذلك.

برجاء إعادة قراءة النشرة لأئني مصر على رأيي.

أ. رباب حموده

اعجبت جداً بمصطلح الجنون اوضح واطيب واكثر غائبه ورحمة تعلمت كثير من العمل معهم ومن قراءة اليوميات وخاصة التعتة لانها بسيطة جدا توضح كل ما وصل ولكن بطريقه سهله وواضحه.

ورأيت هذا الكلام بوضوح بعد ما قرأته، كثير من المفاهيم تكون واضحه بداخلي ولكن لا تظهر بوضوح إلا بعد قراءتها في اليوميات.

د. يحيى:

شكرا مازلت مطمئني يا رباب أن للنشرة وظيفة ما.

أ. عماد فتحى

- أنا تعاطفت مع عم محمود منذ بداية الحادثة دون قراءة ما حدث وزاد هذا التعاطف بعد قراءة المقال ولا أدري لماذا هذا التعاطف برغم بشاعة الحدث.

د. يحيى:

يا رب د. ماجدة تسمع وتعيد قراءة التفسير الذى افترضته في النشرة

أ. منى الجبالى

المقتطف:- اختزال هذه الجرائم على انها جنون ما هو إلا غباء أو تعقيم اعلامى واعتقد انها جريمه لا تقل خطورة عن هذه الجريمة.

التعليق:- أوافقك الرأى بشدة يا د.يحيى في عنوان اليومية المعبر والحقيقى فالسخرية في بعض الاحيان اشد قسوة من القتل.

د. يحيى:

يا رب د. ماجدة تأخذ بالها

د. إسلام ابراهيم

هناك إختلاف في افكارى ومعتقداتى ففى نفس الوقت الذى يستنكر فيه عقلى مسألة الثأر بل لا اعرف كيف يمكن لإنسان الإقدام على القتل إلا أننى عندما اضع نفسى مكان اى رجل يأخذ بالثأر لمقتل احد من اهله اجد انى لا اتردد في اخذ الثأر بل هو حتمى وواجب على الانسان

ان تسخر من انسان هى اشد قسوة وقوة من إلقائه بجمر.

د. يحيى:

يدميها أكثر

- دور أسخف

فالفرخة واللذة

في القفزة والهزة

(5)

وتساءل عابر:

لم خرجت من رحم الماء؟

لم ظلت حية؟

لم قفزت عرجت،

سكنت ماتت؟

قالت سمكة:

[كانت رفضت رقم السلم]

- برمائية؟

ما أغباها كلمة

الذنب عليها

لم تحفظ قانون السادة:

"المقتول أحق بحكم الإعدام"

(6)

كتب القاضي:

"حيث يحق لطفل القوة يلعب بالخربة

يُنخ حق اللهو بقدر الأحياء

"حيث تقبل ذاك الأعزل شرط اللعبة.

يُقْتل

- مات

أذنّب: حرم الأطفال الفرحه"

حرم القاضي - أيضاً - حكما مشمولاً بنفاذ

(7)

- ولذلك:

"لزم التنبيه بألا تطلع روح الميت،

دون استئذان"

د . مدحت منصور

معنى البيت السكن والسكينة والأمان والأرض الارتكاز واقتحامها وما ينسب للانتهاك والسخرية والاستخفاف وعدم التقدير وهو قتل عمد أو بدون عمد ثم الخلم بكنز يصلح الأحوال أو يقلبها رأساً على عقب ليصح الأوضاع ويسترد محمود أو غير محمود كرامته ثم الفشل فالإحباط فالمرض انتقاماً مني منهم منكم ثم الانتحار قتلاً لي لكم لنا .

د . يحيى:

هذا هو

تقريباً

ويبدو أنه على أن أزيد الأمر تفصيلاً حين استشهد بالسيماي، والعطر، وليال ألف ليلة محفوظ في نقد لاحق.

تعتة الوفد

إبداع الحياة ضد: الميوعة والخل الوسط

أ . رباب حموده

الخل الوسط مطلوب في كل شئ الدين - السياسة - الحياة الاجتماعية على ما اظن، ولكن الابداع يمكن وصفه بأنه تطرف في الفن والكتابة وأشياء كهذه ويمكن أيضاً ان يكون الابداع احتماليه ان يكون ضار مثل التطرف في الدين يصف انه ابداع .

ولكن الخل الوسط يرضى جميع الاطراف او على الاقل يجعلهم في رضا عن الاحوال .

د . يحيى:

"إرضاء جميع الأطراف"، هذا مطلب خبيث نفاقي فاتر، أو هو كذبة كبيرة مستحيلة

أنا أقبل الخل الوسط فقط كمرحلة مؤقتة

التوليف بين الأضداد ليس حلاً وسطياً، هو جدل النمو، وهذا شيء آخر.

الخل الوسط الدائم هو ميوعة رجراجة يجسر فيها الطرف الأضعف على طول الخط.

أما الابداع فهو ليس تطرفاً، هو عمق التوليف بين الأضداد في كل جديد قادر على تمثيلها معاً، وليس لصقها مجوار بعضها .

د . مدحت منصور

مقال صعب و خصوصا عندما تحدث عن وسطية الإسلام و هي وسطية غير التي فهمناها و نادى بها المنادون ثم زادت الصعوبة حين تحدثتم عن شهادتنا نحن المسلمين على الأمم وشهادة رسولنا صلى الله عليه و سلم علينا إلا أنني فهمت أن الشهادة بالوحدانية لله و الرسالة لرسوله صلوات الله عليه هي شهادة بكل خلية في الجسم و بالروح أيضا و هي شهادة قديمة مكتوبة داخلنا تؤهلنا لجدلية تطور . أصبحت أكره الحلول الوسط و التسويات و خصوصا لو بداخلها رشاي و لكن يبدو أنها ضرورة اجتماعية مرضية بكسر الضاد و أسلوب سياسي قاتم للضحك على الأضعف و تسكينه بعد تخديره ليسهل انقياده و ذبحه عند الحاجة و هذا لم يحدث في جنوب لبنان لأن.

د . يحيى:

أشكرك وأرجوك قراءة ردّي على رباب قبلك مباشرة.

يوم إبداعي الشخصي: حكمة الجانين: تحديث 2010

11- الحب والزواج والجنس (7 من 7)

د . مدحت منصور

عندما رأيتها كلها كما علمتنا حضرتك لم أحتمل ذلك , كلما رأيت الحقيقة احتقرتها و أظن أنها تحتقرني بنفس الدرجة أو أشد, أساعدها أن تحتقرني أكثر انتقاما منها و من احتقارها لي , أرفض كل ذلك و لا أدري ماذا أفعل.

المقتطف:

"الخب هو أن ترى الآخر مجمه ،

ثم تتأكد من حدود واقع خيره وشره معا ،

ثم تصبر على البقاء معه كله على بعضه ،

ثم لا ترشوه بالموافقة مجرد أن تحافظ على بقائه معك ،

ثم لا ترفضه بالضجر من تناقضه ،

ثم لا تستسلم لإصراره على الجمود ،

ثم لا تحاول تغييره مجرد أن تريح نفسك"

التعليق:

سيدي الأستاذ لقد جعلت الخب مستحيلا ربما الآن فقط أعلم لماذا يتخيل أحدهم نفسه نبيا , ربما

أراد أن يحقق مستحيلا كهذا.

د. يحيى:

في نهاية قصيدتي "علمتى شيخي" في أحد أعياد ميلاد نجيب محفوظ قلت على لسانه:

"المستحيل هو النبيل الممكن الآن بنا"

على ما أذكر

برجاء الرجوع إلى القصيدة:

(مقال الأهرام 15-12-2003 في عيد ميلاده الـ 92 "صاحتي شيخي على نفسي")

وأيضاً، برجاء قراءة تعليق د. على طرخان لاحقاً، وردى عليه.

أ. محمد إسماعيل

أكثر ما وصلني هو اني اطمأننت ان البشاعة والشر هما جزء مني واللي يجيني لازم يقبلها وأن أنا لو قبلتها حاعرف أحب الناس وأتحب.

د. يحيى:

صح

أ. محمد إسماعيل

كنت فاهم إن الحب يجيب الزواج بعد كده الجنس. دلوقتى انا اتلخبط وماعتش فاهم مين ممكن يسبق مين ومين ممكن يجيب مين. آسف ما سألتش غير بعد انتهاء السلسله لانى كنت فاكرا انى حلاقى الاجابه. لكن دلوقتى متلخبط ومش عارف مين ممكن يسبق مين.

د. يحيى:

ليس مهما من يسبق من، المهم أن يتجرجروا "معا" ليصبح كل ذلك هو تجليات العلاقة البشرية النامية للطرفين. (المسامه الحب أحيانا)

أ. عبر رجب

المقتطف: (480) "إذا أصرت على أن تكثفى منى بما تحب أن ترى فى، فأنا لست هو، دعنى وبقيتى لمن يجاهد ليرانى، فأراه كله أيضا".

التعليق: عجبتنى هذه العبارة دون تعليق.

د. يحيى:

شكرا

د . على طرخان

المقتطف: (الفقرة 479)

الخب هو أن ترى الآخر مجمه،
ثم تتأكد من حدود واقع خيره وشره معا،
ثم تصبر على البقاء معه كله على بعضه،
ثم لا ترشوه بالموافقة مجرد أن تحافظ على بقاءه معك،
ثم لا ترفضه بالضجر من تناقضه،
ثم لا تستسلم لإصراره على الجمود،
ثم لا تحاول تغييره مجرد أن تريح نفسك،

.....

.....

رباه!! لماذا أصعبها هكذا؟

لكنها هكذا،

ماذا أفعل؟

التعليق: لا تسهّلها يا د. يحيى، فجمالها وعظمتها في صعوبتها، وهذا ما يجعلها شيئا قيما، ويستحق حقا ان تبذل كل ما تملكه من جهد لتصل اليه...

ما يجبطنى ان اعلم ان الوصول الى هناك هو منتهى السعادة والراحة ولكن في نفس الوقت اعلم انى لا املك القدرة على ان اكون هكذا.

د . يحيى:

ولا أنا

غالباً

د . عماد شكرى

هل الخب حالة في العلاقة أم هي علاقة حب؟!

د . يحيى:

لم أفهم

دعنى أقول لك إن المهم هو حكاية "مع"، التى وردت في اللعبة منذ أكثر من شهر.

"مع" هذه تتضمن أيضا: الرؤية الشاملة ثم الاستمرار والتغيير من الطرفين، ثم سَمها كما تشاء.

د. محمد الشرقاوي

اعتقد ان كل الناس مابتحش تشوف في الخيب الا الجانب الخلو وبرزه معظم الناس لا تظهر غير الجانب الخلو طيب ما هو مصرنا في يوم نشوف الجانب السيئ وبعدها تبدا المشاكل، طيب ليه منكنش على طبيعتنا من الاول ونكون صرحاء وأية مشكلة تواجهنا نحلها ولو ما نفعتش تتحل يبقى خير برضو يبقى مالناش نصيب في هذا الامر لكن نترك الامر الى ان تتهد الدنيا علينا مره واحدة اهه ده الغلط.

د. يحيى:

يعنى

د. محمد أحمد الرخاوي

لم يعرف الحياة الا من عرف انها لا تستوى الا بقبول كل شئ كنقطة بداية ليس لها نهاية، الآخر هو مشروع انتقائى لمحاولة تكامل تفشل دائما الا اذا علمنا ان لا تكامل الا في كل واحد صحيح لا يوجد اصلا "ولذلك خلقهم" لا تعابرنى ولا اعابرك فالكبح طايلنى وطايلك فلنخرج من انفسنا سعيا الى وجهه لنلاقيه اغبي الصفقات هي الاتفاق السرى الغيبى على ان يبقى الحال ما هو عليه ولكن اذا قرر الآخر بداخلك او بداخلها ان يتمرد فلا تلومن الا غيابك وتوقفك وجبنك وسينتصر المتمرد اذا صدق والشاطر من يلحق اذا كان الزواج حتمى كمرحلة فلا تشوه به اولادك ظنا انك تحافظ عليهم فقلتكما بالنسبة لهم قد تكون أفضل، فشل الزواج لا يضايه الا فشل عكسه مرحليا اذا صدق كل طرف وحيدا فسيلتقى فقط الصادقون على المسار وليس عند اى منهما.

د. يحيى:

لا مانع

في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباثولوجي (24)

لوحات تشكيلية من العلاج النفسى والحياة

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس اللوحة (40)

لعبة الحياة (6)

د. محمد الشرقاوي

جميله جدا لعبه الحياه كنت اتسائل دوما بينى وبين نفسى اكيد حضرتك متحمل اعباء من حولك وخصوصا مرضاك وكنت اتعجب من تحملك لهم كل هذه السنوات ما شاء الله انا لا احسد ولكن كنت بقول ان في طريقه تقوم بها نفسك وقلت مش ممكن يحى يوم على الدكتور النفسى يقول في مره زى مرضاه ومن كتر

عشرته بيهم مش لاعب ويحصل اللي يحصل وانا من حقى ومن حقى فى هذه الحياه ومختوش زى ما اى مريض نفسى بيقول فى الاول بس بعد كدة بيلاقى نفسه انه اكل من الشجره الملعونه اللي اكل منها سيدنا آدم عليه السلام بفتكر دايمآ آيات بتقول (خلق الانسان فى كبد) و(يا أيها الإنسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه) ربنا يقوى حضرتك ويجزيك الجزاء الاكبر فى الدنيا والآخرة ويبعد عنك التعب والاحتياج الى آخر لحظة فى حياتك ربنا يدبك طولہ العمر.

د. يحيى:

شكرا

وأرجو أن تتابع ما تبقى من حلقات "جمل الخامل" (فقه العلاقات البشرية)

فى فقه العلاقات البشرية: دراسة فى علم السيكوباثولوجى (25)

لوحات تشكيلية من العلاج النفسى والحياة

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس اللوحة (41)

الغنيوة الأولانية: جمل الخامل (1)

د. أسامة فيكتور

هناك فارق شاسع بينى وبينك ورغمما عن ذلك فأنا أشعر هذا الشعور إني أعطى فممن يعطينى، كان أبى هو مصدر إمدادى الرئيسى، لعل هذا الاحساس هو سبب هروبي أحياناً من العلاج النفسى الفردى خاصة وباقى انواع العلاج النفسى عامة، فليعينك الله على الاستمرار وليعيننى أيضاً.

د. يحيى:

ربنا كريم

د. عمرو دنيا

تخوفت جدا من تحذير حضرتك من عدم وجود مصدر رى عاطفى وتبعة ذلك على العلاقة بالمريض وفى نفس الوقت اطمأنت ولا ادرى كيف.

د. يحيى:

هذا هو الطبيعى

فى فقه العلاقات البشرية: دراسة فى علم السيكوباثولوجى (26)

لوحات تشكيلية من العلاج النفسي والحياة
شرح على المتن: ديوان أغوار النفس اللوحة (42)
الغنيوة الأولانية: جمل المحامل (2)

د. سامح حجاج

لعلني فهمت الآن إصرارك على الكتابة وتوكل إلى التعليقات، فالأمر جد عميق وحزين.

وجدتني مستغربا في البداية سياقك الشعري، ولكن بعد فترة وبعد قراءة الجزء الأول ثم الثاني، انتقل استغرابي كاملا إلى أمر آخر، فقد مرتت بحيرة تكاد تكون مطابقة لهذه الخبرة، مع فارق الخبرة والعلم والعمر والتحمل بيني وبينك، ولكني أشارك في هذا الإحساس، فقد وجدتني يوما أحمل هموم أصدقائي وأسمع لهم وأحنو عليهم وأعينهم بالرأى والدعم المتفهم والبناء، ولما وجدتني وقد احتجت مثل هذا السند، وشرعت أشكو لصديق لي ظننته أهلا لتحمل هذا مني، وجدته يقول متعجبا "ايه سامح ده، احنا آخدين عنك فكرة غير كدة خالص!!" ولم يسعني في مشكلتي وزادت حسرتي ساعتها، وكتبت قصيدة مشابهة المعنى لما كتبت، وعنوانتها "مأساتي أني جبل"، مشبعة بإحساسى ساعتها، إحساس بالوحدة، والألم، أو بالألم وحيدا، وكان به جزء من مقالة ندمايك عن سبقك في النضج، وأنه عندما يطلب من يراه الناس كبيرا، مثلما يطلبون هم منه، يفرعون ويجزعون وينسحبون:

..... إن زلزل قلبي ينبوعا، أو مال الطفل بتكويني، فزغ
 الجيران من ضعفي، صمتهم همسات أنيني.....

ويتركني هذا الموقف بطاقة من الحزن الميرير والغضب الحارق، ولكني استخدم هذا الغضب لإبعاد الناس عنى حتى لا تطولهم هممي:

.... وجدوا شلالا يجرفهم يمنعهم حم براكيني....

وأتابع المسير، وقد تحول جبلى إلى شلال تحدوه صخوره السابقة إلى أرض السكنى، إلى وادى قوى يحتمل هدره ويصيّره إلى نهر يجرى بالخير....

ختاما، أسعدني قراءة مقالك ومشاركتك بهذا الإحساس العميق والخاص والخبرة الثرية وقد أحسست الآن أنى لست بهذه الوحدة بالقدر الذى ظننت....

د. يحيى:

شكرا حقيقيا

وما دامت المشاركة وجبت فدعنى أقدم لك خريتين في نفس الموضوع بالفصحى هذه المرة، هما قصيدتان سابقتان (حوالى 1974):

الأولى: الطفل العملاق الطيب، وهى تصف خبرة أرحم،

أما الثانية: فقد تضمنت بعض مراحلها خيانة انتهازية للانقراض بعد التسليم بالضعف والاستعداد للأخذ، نعم الانقراض والشماتة، وليس فقط رفض حق الأخذ العادي لمن حمل ما حمل طول العمر.

وقد فضلت ألا أصلك برابط link إليهما، أملا في أن يشاركننا أصدقاء وصديقات آخر.

أولاً: قصيدة: الطفل العملاق الطيب

نحتوا في الصخر الهيكل: في داخله سر أكبر، صنم عبوده وما عرفوه، قربان المعبد طفل، يرنو من بعد، لا يجرؤ أن يطلب، أو يتململ، ألقى في رعب في جوف كهوف الصمت، خلف عباءة كهل قادر. ... وكلام غث:

ما أحكمه ... ما أنبله ما أعلمه ... ما أولاه بالحب،

- الحب؟ ؟ من لي بالحب؟؟

إذ كيف يحب الجوهر من لا يعرف إلا السطح اللامع؟

لم يعرف أى منهم أن صلابته هي من إفراز الضعف، وحصاد الخوف،

لم يسمع أحدهم نبض أنينه، والطفل الخائف يقهره البرد الهجر،

نظر الطفل إلى كبد الحق وتمنى الموت،

لكن النور يداعب بصره، وحفيف الدفء يدغدغ جلده، فيكاد يصيح النجده،

يتحرق أن يظهر ضعفه،

لكن الرعب الهائل يكتم أنفاسه، ويعوق خطاه،

الضعف هلاك، والناس وحوش،

فلتتجمد أعماقي، ولتنم القشرة، ولينخدعوا، وليكن المقعد أعلى ثم الأعلى فالأعلى، حتى لو كان بلا قاع، ولأجمع حولي في إصرار ما يدعم ذاتي في أعينهم، ولأصنع حولي سورا من ألفاظ فخمة، درعا يحميني منهم،

بل من نفسي،

... .. لم يدعوا لي أن أحتار،

لكن ويحي: من فرط القوة، وقع الخطور، أو كاد،

أسمع خلف الصخر حفيفا لا يسمعه غيري، يحسبه الناس حديث القوة والجبروت

لكن الشق إمتد من داخل داخلنا الأجوف،

لا ... لم يظهر بعد، لكن لابد وأن يظهر

وكما كان الصخر قويا صلبا، وكما كان الصنم مهابا فخما، سوف يكون الصدع خطيرا فاحذره، وليحذر ذلك أيضا كل الناس

لن ينجو أحد من هول الزلزال .. إلا من أطلق للطفل سراحه: ..كى يضعف ... أو يخطئ ... أو يفعلها،

لن ينجو أحد من طوفان الحرمان، إلا من حل المسألة الصعبة:

أن نعطي للطفل الحكمة والنصح، دون مساس بطهارته، براءته، بجلاوة صدقه،

أن نصبح ناسا بسطاء، في قوة،

أن نشرب من لبن الطيبة سر القدرة، كى نُهْلِك - حبا - غول الشر المتحفز بالإنسان الطيب،

هل يمكن؟؟

هل يمكن أن نجعل من ذاك الحيوان الواعى: إنسانا يعرف كيف يدافع عن نفسه.. براءة طفل، وشجاعة إنسان لا يتردد... في قول الحق، بل في فرضه؟

تلك هى المسألة الصعبة.

هل يمكن؟؟

هل يمكن أن نضعف دون مساس بكرامتنا؟، أن نضعف كيما نقوى؟

أن يصرخ كل جنين فينا حتى يُشْمَع

أن نطلق قيد الطفل بلا خوف وبلا مطمع؟

أن يعرف أنا لا نرجو منه شيئا.. إلا أن يصبح أسعد منا، ألا يُخدع

فلكم قاسينا من فرط الحرمان.. وفرط القوة، ولكم طحنتنا الأيام، والأعمى منا بحسب أنا نطويها طيا،

لكن كيف؟

سأقول لكم كيف...

كيف "يكون" الإنسان الحر، يترعزع في أمن الخير، ينمو في رحم الحب، حب الكل بلا قيد أو شرط،

حبٌ لا يسأل كم... أو كيف... أو حتى من؟

حب يقبل خطئى قبل نجاحى،

حب يقظ يعنى أن أتمادى، يسمح لى أن أتراجع
 حب الأصل، لا حب المظهر والمكسب وبريق الصنعه،
 حب يبني شيئاً آخر غير هيا كل بشرية، تمشى في غير هدى،
 تلبس أقنعة المال، أو نيشان السلطة.

سأقول لكم كيف:

بالأم الفعل، والناس الحب، ينمو الإنسان:

طفلا عملاقا أكمل،

يسعى نحو الحق القادر

والقمة تمتد إلى ما بعد الرؤية.

(؟ /؟/ 1973)

ثانياً: قصيدة: جبل الرحمات

وتعلمنا: تاتا .. تاتا، لاتتعثر

وتعلمنا .. سراً أخطر،

قال الكلمة: شيخ المنشور:

إفتح سمسم .. أنت الأقدز، تحفظ أكثر.. تعلو المنبر، تجمع
 أكثر .. ترشو العسكر،

وخيوط التشريفة من جلد الأفعى المغيز

وحفظت السر:

وبعقل الفلاح المصرى ، أو قل لؤمه: درت الدورة حول
 الجسر:

حتى لا تحدعنى كلمات الشعر، أو يضحك منى من جمعا أحجار
 القصر القبر، أو يسحق عظمى وقع الأقدام المتسابقة العجلى،
 أقسمت بليلٍ ألا أضعف.. ألا أنسى،

وأخذت العهد،

غاصت قدمى بطين الأرض، وامتدت عنقى فوق سحاب الغد،

هدّبت أظافر جشعى، وليست الثوب الأسمر، ولصقت اللافتة
 الفخمة، وتحايلت على الصنعة، وتحايلت طويلا كالسادة وسط
 الأروقة المزدانة برموز الطبقة.. ..

هأنذا أتقنث اللغة الأخرى، حتى يُسمع لى، في سوق الأعداد
 وعند ولى الأمر

- مرحى ولدى حققت الأمل..!!.. اسمك أصبح علما .. -
 وشارك طابت فاقطفها .. وفئات المائدة ستكفى القطط
 الجوعى

= لا يا أبتى: لن تخدعنى بعد اليوم، صرت الأقوى،
للرعب الكذب نهاية،

تكشّف ورقك؟ أكشف ورقى...،، هذا دورى .. أربح،

ألقيت بجياتى السبعة، تلتقط الديدان المرتجفة في
أيديهم، وهملت أمانة عمرى وحدى، وشهت السيف أكفر عن ذنبى
الوهمى، وفردت شرعى لتهب رياح العدل الصدق الحب..

لكن العاصفة الهوجاء تبدل سبرى .. ورست فلكى في أرض
حَمِيَّة، فوق سنان جبال الظلمة

وتناثرت الأواخ فصنعت الكوخ القلعة وسط الغابة ..
والزيف الظلم يطاول أملى حتى يطمس أنفى،

لكن الحق النور يذيب جليد اليأس على قمم الوحدة،

والزبد يروح جفاء

لا يبقى: إلا ما ينفع

فلأفتح قلبى .. بحمى رفته درع القدرة، وليطرق بابى الطفل
المخروم ليظهر ضعفه، ثم يصير العملاق الطيب، وليلتئم الجرح
الغائر تحت ضماد القوة، وليتألم في كنفى من حُرْمُوا حق
"الآه"، لتعود مشاعرهم تنبض ولأحم الجيل القادم أن يضطر ..
لسلوك طريقي الصعب،

لكن! .. لكن!!

وأنا؟ .. وأنا؟؟

وأنا إنسان لم يأخذ حقه: طفلا أو شابا .. أو حتى
شيخا..

هل يمكن أن تغنينى تلك القوة عن حقى أن أحياء ضعف
الناس؟

لكن: من يعطى جبل الرحمة الرحمة؟!

وظلت أنات الضعف لبعض الأقرب

لم يضطربوا .. لم يختل المسرح،

وتهادى الحق، أشرق نور الفجر الوعى الصدق، وانساب
الفكر الألم النبض يعيد الذكرى:

.. .. في ذاك اليوم الداير قبل النور، كان وحيدا ...
وصليل الألفاظ يغنى اللحن الأجوف، والفكر سحاب يخفى النور
المأمول، والخس الأعمى يرقص في حلم النشوة،

.. .. وتراءت صور الخدعة تتلاحق، تحكى قصة سرقة:

يوم تنكر جمع الناس لوجه الحق، يوم تفتح سرداب الهرب

بلا رجعة، يوم تنمر كل قديم حتى يفرض نفسه، يوم انطلق بلوح باللذة والمتعة، الجن الجنس الشيطان، بدلا من حبّ قرب أكمل،

يوم تراءت للنفس مزايا الخدعة " أن تجمع ما تجمع حتى تأمن غدر الأيام، حتى لا تحتاج إلى الناس، حتى تشتري عبيد الله،

وبكيت

يا فرحتي الكبرى ..

ما أقدم ماء الدمع الدافئ يغسل روحى هل قتلوا غول الوحدة؟؟؟

ساورنى الشك ..

يا ليت الكل تلاشى، حتى لا أبدو جبلا يتهاوى من لمسة حب صادق

داخلي خوف متردد، وتراجع بعضى يتساءل:

ماذا لو أضعف؟ وخيال جامح:

وكأن أرفع وحدى الكرة الأرضية فوق قرونى:

من يروى عطش المحرومين؟ من يمنع ذاك الوحش القابع فى أنفسنا أن ينتهز الفرصة؟ من يقضم أنياب الليث الكاسر حتى لا يفتال طهارة طفل، إذ تحدعه الغنوة: "الخل الأوحى يا أحيابى .. فى الصدق وفى الألفاظ الحلوه"

من يلعب بالبيضة فى سوق العلم الزائف؟ حتى يعلم أصحاب العمم الخضراء، أو القبعة المرتفعة، أن اللعبة ليست حكرا يعطيهم حقا قدسيا فى إصدار اللائحة الرسمية لحياة الناس؟ ..

من يفعل ذلك عنى يا أحيابى إذ أكشف أوراقى، إذ أبكى .. أضعف .. أتمد، دون سلاح الشك القدرة؟

زين لى خوفى أن أتراجع، أن أجمع نفسى وأواصل لفّ الدورة، لكن لا،

خلق الله الدنيا فى ستة أيام والضعف الصادق فى ظل حنان الناس دور أقوى ..

وتساقط دمعى أكثر

والتف الكل حوائى، يغمرنى بجان صادق: هدهة حلوة،

وتكور جسدى مؤتئسا، فى حضن الحب ودغدغته،

واهتز كيانى بالفرحة، ليست فرحة،

بل شيئا آخر لا يوصف:

إحساس مثل البسمة ،
 أو مثل النسمة في يوم قائظ،
 أو مثل الموج الهادئ حين يداعب سمكة ،
 أو مثل سحابة صيف تلثم بزْد القمه ،
 أو مثل سوائل بطن الأم تحتضن جنينا لم يتشكل
 أى مثل الحب.. ،
 بل قبل الحب وبعد الحب،
 شئ يتكور في جوفى لا في عقلى أو في قلبى، وكأن الحبل السرى
 يعود يوصلنى لحقيقة ذاتى .. هو نبض الكون، هو الروح
 القدسى، أو الله ،
 واستسلمت،
 لكن ..!! ، لكن..!!،
 ماذا يجرى؟؟!!
 وتزيد الهددة علوا ...
 ماذا يجرى!!!
 تعلوا أكثر،
 ليس كذلك...
 تعلو أكثر
 ليست هدهدة بل صفْءا،
 تعلو أكثر،
 بل ركلا ضربا طحنا،
 تعلو أكثر،
 أنيابُ تنهش لحمى،
 الكلب الذئب انتهب الفرصة، اغتتم الضعف وأنى ألقيت
 سلاحى

هل لبس الشر مسوح الأب الخانى؟ هل خدعنى المظهر؟
 وتلفنُ حوالى، فإذا بقناع الود يدارى شبه شاته ...
 ففزعت، وجعلت ألملم أجزاءى وأحاول أن أتشكل...، وصليل
 حاد يغمر عقلى، وكأن نحاسا يغلى في فروة رأسى
 والضوء النوراني يحنفُ، يحنفُ، يحنفُ،
 إنطفأت روحى أو كادث، إنسحب عصير حياتى .. جف كيانى:

خشبٌ أجوفٌ، وصليل نحاس الرأس يجلجلُ
فكزُ صلبٌ أملس ،.. ..

واختفت الآلام مع الأحزان مع الفرحة

. . .

. . .

لِم ملكي الرعب؟

هل خشية أن تنفجرالذرة؟

أن أقتحم المجهول؟

أن أطلق روحي في روح الله؟

أن أتحرق؟

هل خوف الأسلاف يشوه ضعفى؟

هل أتراجع؟

هل فات آوان الردة ؟..

هل نضجت فطرة ذاتي في نار القدرة ؟

لكن بالله عليكم: ماذا هيج ضدى الشر؟

لم شوه طفلى الحر..؟

لم عيرنى بالضعف؟

لم لبس الإنسان السلبي درع الرحمة؟ فانطلق يلوح
بالراية، وكأنه داعى الحرية يهرب من عبء القدرة تحت ستار
بريق الثورة...، ثم يحطم ذاته، إذ تغريه اللعبة: أن يتمرغ
في نهر اللذة، هربا من ألم الوحدة: جسدٌ رخوٌ، يتلاشى في جسد
رخو يحو الدنيا في اللاشيء، والهرب الخدر يزين دورا آخر ،
والدور الآخر يتلوه دور آخر: نقضى من فرط اللذة، نمضى من
مهد الجنس الى خد الجسد الفانى؟

تتلاحق تلك الصور أمامى تتبادل:

الطفل العايب يرفض أن يتشكل

والزيف القاهر يتربص

وخيار صعب

يتضاءل ذاك الخل الأمثل:

"أن نمنع من قهر الأمس - اليوم - الإنسان الأكمل"

ويصبح السادة من أعلى المسرح: إعقل يا سيد، قد أصبح
حلما وهما، فكفى هربا كذبا... ..

أية خدعة؟

أنفقت حياتي أرعى الطفل الخيّر، فإذا ما حان الوقت لكي أصبح طفلي الطيب، عوقني الشك؟!

وتحفز شيطان الخوف؟!

و أكاد أصدق أن الظلم هو الأصل،

أن الكذب هو الحق،

أن الخلم هو الخل،

هزّني الشك، شدى الخوف

ويذكّرني الصوت الأعمق:

"قد فات آوان الردة"، والناس "الناس" ، غرس الأيام المرة.. تقضم أنياب النُمرة،

نبت الشوك بغصن الوردة، يدفع عنها عبث الصبية،

فنفضت غبار الغربة، وبزغت أداعب طين الأرض، أنثر عطري في أرجاء الكون:

يعلو ساقى، يتعملق جذرى، ينمو الطفل العملاق الطيب

علمنى الألم القهر الصير:

أن الخوف عدو الناس،

لكن علمنى الحب الفعل:

أن الناس دواء الخوف،

ورجعت ببصرى:

فإذا بالضعف هو القوة، وسط الناس الناس

وإذا بالناس هم الأصل،

وإذا بالحب هو الفعل،

وإذا بالفعل هو الفكر،

وإذا بالفكر هو الحس ،

وإذا بالكون هو الذات،

وإذا بالذات هى الله

إنسان الغد..، ينمو اليوم، من طين الأرض،

إذ يفرز أملك طاقة،

والرعدة تصبح نبضة، فى قلب الكون الإنسان

تمضى أحد الناس:
 تدخل فيهم لا تتلاشى،
 تبعد عنهم لا تتناثر
 تعطى لا تترفع، تأخذ لا تتخوف... ..
 والواحد يصبح كلا يتوحد،
 باستمرار.

عودة إلى حوار/بريد الجمعة

أ. رامى عادل

انا لم اكن ابدا استاذاً يا سيدتى، وليس لدى رغبة كذلك
 في ان أستأذ،
 اشكرك وادعو الله ان تكوني بخير.

د. يحيى:

يا رامى!! يا رامى!!

شغلتنا يا رجل

أهلا بك

انت حر!

ما أمكن ذلك!!

د. أميمة رفعت

عقبت على ردى (في بريد الجمعة الماضي) كالتالى:

"أننى لا أسعى إلى تخفيف الألم، أو حتى اشكو منه. من
 يستصعب مهنته لا ينبغى أن يعمل بها

على التعقيب: أوافقك على أنها ليست شكوى، فقد تكون
 أقرب إلى الإعتزاز منها إلى الشكوى، ولكن ماذا عن تخفيف الألم
 بكلمة من شخص آخر أو مشاركته لك إياه، فالألم في النهاية
 ألم، أى أنه موجه، وتخفيفه بيد حانية من شخص قريب من أن
 لآخر هو لمسة مطلوبة كالبلسم، لماذا ترفضها، لا أفهم!؟

د. يحيى:

أنا لا أرفضها بداهة

"قال إيش خاطر الأعمى؟ قال قفة عيون!!"

د. أميمة رفعت

ثم لماذا من يستصعب مهنته لا ينبغى أن يعمل بها؟ أنا أجد

مهنتي صعبة... صعبة جدا ومسئولية ثقيلة أيضا ولكنني أحبها بالرغم من ذلك، بل أحبها بسبب ذلك، إذ أنني لا أرضى لنفسي بما هو سهل أو تافه أو دارج، لا أتصور أنك تقول لي لا ينبغي أن تعملي بها طالما ترينها صعبة !

د. يحيى:

إدراك الصعوبة شئ رائع، يجعل المسؤولية أهمل.

أما الاستصعاب حتى التعب، أو الشكوى النعابة فهذا شئ آخر.

د. أميمة رفعت

- بالنسبة للروابط: اشكرك عليها ولكنك ارسلت لي رابطا للتقاسيم على الأصدقاء وليس على أحلام فترة النقاها كما كنت أرجو. أتمنى ألا تراني لحوحة!

د. يحيى:

أسف هذا خطأ السكرتارية وسوف أصححه:

(عن طبيعة الحلم والإبداع: دراسة نقدية في "أحلام فترة النقاها" نجيب محفوظ)

د. محمد أحمد الرخاوي

لعبة قتل مصدر التهديد - داخلك- ثم خارجك قديمة قدم الانسان وطبعا القتل الخارجى أقل ولكن الا ترى معى ايضا ان القتل المعنوى-بالمثل- لكل مصادر التهديد في علاقات البشر- اكثر شيوعا وأفتك تدميرا على الاقل غلام واخوه بكل ما لهم وما عليهم بين يدي الرحمن ان شاء غفر لهم وان شاء عذبهم فقد فعلوها جهازا نهارا واحد بمحاولة الحب والآخر بمحاولة أخذ حقه من الظلم والقهر ورفض حل مشكلته تجزيئا دون وجوده متكاملأ على فكرة الحكاية دى فكرتني بايام السعودية والقهر والخسة في معاملة العبيد التى يعيش بها معظم المكفولين (عبيد الكفيل) والعياذ بالله التفاوت بين اليأس والقتل ودفع الحياة مصيبة كبيرة ولكن حتى يستوى البشر لا مفر من اعدام القاتل دفعا الى خالقه العادل الرحيم أما عن حكاية اللعبة وان ما حدث علق انك توقفت عن تكملتها فكلنا كنا مستنيين ده بعد استطردك بجدارية محمود درويش اما عن عمك محمود فلا يقرأ (بضم الياء وفتح الراء) الا فى اطار مجتمع كامل من القهر، مجتمع يتفسخ وربنا يستر ويجيب العواقب كلها سليمة

د. يحيى:

لم أفهم الجزء الأخير

لكننى أوافق (الاحتياط واجب)